

أحسن الحوالب • ويطلق ناله • وشعره
 كالبهر • وملاجه لدوي الأضراب • فإنه أدرك الشعر كالأضراب
 وقاله • ولم أجد من يطب ماله من خيل

غير قوله في دم
 اختلف ما يرى
 لفرصه المجرى من الشيف
 قط ولا يسكن في جوف
 وقال قومه أيضا أمكنت
 رويته لكن بالكيف

وفي هذا النظم أيضا وإشارة إلى اختلاف الأعمى في رويته الباري عز وجل أقواله
 فقال قومه أنه لا يرى هذا هو رأي المعتزلة ومن تابعهم وقوله وقال قومه أيضا
 أمكنت البنية لأخذه هذا هو رأي الأشاعرة فابتهم قالوا أنه سبحانه يرى
 في الأخزة بالكيف والكلام في رويته تعالى طويل والإختلاف بين الأمة فيها
 كثير ليس هذا المقام مقام الجزالة والحواس العظام الأموال قالوا
 يختلف اختلاف المقام وقد شقينا في غير هذا الكتاب من ذلك الأوامر ومثلنا
 المتخصص للعلوم فخلقنا لها نسق من ذلك العلوم **ولما** مدح صاحبنا ترجمه ولأن
 الولد يسمى لله نراه بفضيلة الصاديق التي أبتناها في كتابنا المسمى بغي الألب
 جاله في الخلال منها قوله

وما قصا الزمانه ولا عزبا
 فتح أنه لستها في طيه عرض
 قال لي هذا المعنى لو أنشئت ليد أضلا فقلت له قد قال سراج الدين الورق
 كثره قلبي كاشا الهوى عرضا
 ولم يكن سوى أحيانا كعرضا

وقال الشيخ جمال الدين
 وشهام لحملك لأرض مني
 وقال الشيخ شهاب الدين أحمد العماد
 غرضي ظل إذ أرفأ قلبي

وجاء للفردق بيت يضلح للتورية وليست
 وكان أبا قبيدة الخصال إذ أرفأ
 فأعترف الشيخ إبراهيم رحمه الله تعالى سبق هؤلاء القول الملتقى
 أما أنا فلم أقت من هذه المعاني على شيء وكنت أظن أني لم أسبق هذا المعنى
 من توالده الخاطر على الخاطر ووقع الجافرك أيقال على الجافرك

ولده الفقيه حسين بن إبراهيم الأفيجي

شاعر عواد • صهيم من البلاغة في كمال • حياهم أديبه راغبته • وفتح أفلا
 راغبته • مخجرو الطريح • ضيق العطن والريح • لطيف المزاج • يضل أمرا
 شيء كأنه أمراه من الحجاج • كمر ويدا المنوح أي صجبه أيبده • فمتعني
 ما ليس له لطيف ولا شبيهه • وأنا صغائر جدا • ولكني أمير باني لم أزل
 وكان إذ أراي خيلنا الشيخ إبراهيم الهندي • واستنشق ما يطيب من غروف أديبه
 الهدي • اشغل عيظا وحشدا • وكان إن تعارف روحه حسدا • يفتن نفس
 المعلوم • ويتأوه حياوة المظلم • لما يرى من تعظيم الناس له • وهما هم بنا
 فذكره هيام ذي وليه • أجمع هو ولياه لدي والدي بأكرم عقوه • ووقلا